

العجاب في بيان الأسباب

إن كنت أحمس فإنني أحمس ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك و دينك فأنزل ا D هذه الآية . قلت و هذا جمعه من آثار مفرقة و لم أجده عن واحد معين . وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الزهري قال كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم و بين السماء شيء يتخرجون من ذلك و كان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدوا له الحاجة بعدما يخرج من بيته فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف الباب أن يحول بينه و بين السماء فيفتح الجدار من قدامه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه و سلم إنني أحمس قال الزهري و كان الحمس لا يبالون ذلك فقال الأنصاري فأنا أحمس يقول أنا على دينك فأنزل ا تعالى هذه الآية هذا مرسل رجاله ثقات أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق . وأخرج من طريق أسباط عن السدي في هذه الآية قال إن ناسا من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أديارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه و سلم حجة الوداع أقبل يمشي و معه رجل من أولئك و هو مسلم 134 فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل وقال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم